واقع المناخ المدرسي السائد بالمؤسسات التربوية وعلاقته ببعض المتغيرات.

الأستاذة عايش صباح

جامعة وهران

مجلة نقد وتنوير

مقاربات نقدية في التربية والمجتمع

مجلة فكرية دورية محكمة - إصدار خاص

- فبراير - 2015

http://edusocio.net

(المواد المنشورة في مجلة نقد وتنوير تعبر عن رأي كتّابها ولا تعبر بالضرورة عن رأي المجلة)

واقع المناخ المدرسي السائد بالمؤسسات التربوية وعلاقته ببعض المتغيرات.

الأستاذة عايش صباح - جامعة وهران

ملخص الدراسة:

هدفت الدراسة الحالية إلى التعرف على واقع المناخ المدرسي السائد في المؤسسات التربوية، وعلاقته بكل من متغير السن، الجنس، التخصص، الخبرة، المرحلة التعليمية، وذلك انطلاقا من التساؤلات التالية:

- ما طبيعة المناخ المدرسي السائد في المؤسسات التربوية من وجهة نظر الأساتذة والمعلمين العاملين فيها؟

- هل توجد فروق دالة احصائيا بين متوسطات تقييم الأساتذة والمعلمين العاملين للمناخ المدرسي السائد تبعا لمتغير السن، الجنس، المرحلة التعليمية، سنوات الخبرة؟

وقد تم إجراء الدراسة على عينة متكونة من 88 أستاذا ومعلما على مستوى ولاية الشلف، تم اختيارهم بطريقة عشوائية، ولتحقيق أهداف الدراسة تم استخدام المنهج الوصفي، كما تم الاعتماد على استبيان المناخ المدرسي السائد من إعداد: محمد عبد المحسن ضبيب العتيبي، وتم معالجة بيانات الدراسة عن طريق الحزمة الاحصائية للعلوم الاجتماعية ، ويمكن إيجاز أهم ما توصلت إلي الدراسة من نتائج فيما يلي:

- بالنسبة لطبيعة المناخ المدرسي السائد في المؤسسات التربوية ، فقد كان تقييم الأساتذة والمعلمين ايجابيا من خلال اجاباتهم بالموافقة التي شكلت أكبر نسبة على جميع الأبعاد، بما فيها بعد الادارة المدرسية ، بعد العلاقات الانسانية ، بعد الامكانات المدرسية وتجهيزاتها، بعد أنظمة ولوائح العمل.

- كما أظهرت النتائج عدم وجود فروق دالة إحصائيا بين متوسطات تقييم الأساتذة والمعلمين العاملين للمناخ المدرسي السائد تبعا لمتغير الجنس ، المرحلة التعليمية.

بينما أظهرت النتائج وجود فروق دالة إحصائيا بين متوسطات تقييم الأساتذة والمعلمين العاملين للمناخ المدرسي السائد تبعا لمتغير السن، وسنوات الخبرة.

وقد تم مناقشة النتائج على ضوء خصائص عينة الدراسة، والإطار وكذا الدراسات السابقة.

مقدمة:

للتعليم دور هام في تطور وتقدم المجتمعات البشرية، وللتعليم والتربية أهمية بالغة في تغيير سلوك الأفراد وتنشئتهم وإكسابهم القيم الملائمة للمجتمع الذي ينتمون إليه.

وتتولى المدرسة دورا كبيرا في النهوض بالمجتمع ، ولاسيما في العصر الحديث ، فهي مؤسسة اجتماعية متعددة الوظائف، منها الإعداد العلمي ، والتثقيف والتوعية ، وتزويد المتعلمين بطرائق الحياة المفيدة في المجتمع ومهاراتها المنتقاة . وهي أمور لم يعد من الممكن أن يحصل عليها الفرد إلا من المدرسة التي يسودها مناخ إيجابي سليم يشعرِ الطلاب بارتياح لحضورهم إليها كما يشعر المعلمين بارتياح لتدريسهم بها، حيث أثبتت الكثير من الدراسات أن المتفوقين لديهم اتجاهات إيجابية نحو كل ما يدور داخل المؤسسة التعليمية التي يلتحقون بها .فالجو أو المناخ الذي يميز أي مؤسسة إنما هو نتيجة للطريقة التي يتعامل بها الأفراد في كل مستوى من المستويات الوظيفية داخلها. ويتفق معظم الباحثين على تسمية الجو الناجم عن التفاعل بين الأفراد داخل المؤسسات بالمناخ المدرسي.

ويشكل جو العمل والمناخ الذي يعيشه العاملون في المدرسة متغيراً فاعلاً في درجة ومستوى نجاح أداء هذه المدرسة، وفي شعور الأفراد عبر مكوناتها الفرعية المختلفة بالراحة والطمأنينة والثقة والرغبة في بذل أقصى جهودهم الممكنة في مسعاهم لإنجاز متطلبات أدوارهم. (الطويل، 1999: 137)

وقد أخذت دراسة "المناخ المدرسي" مكانها في البحث العلمي والتربوي منذ عقود سابقة، لما لها من ارتباط بفعالية المدرسة والتحصيل الدراسي، فالمناخ المدرسي يمثل قلب المدرسة وروحها، وجوهرها الذي يدفع المعلم والمدير وجميع العاملين للعمل بكل حماسة ونشاط وحيوية، ويعزز الشعور بالانتماء والإخلاص وتقدير وتحقيق الذات لدى جميع الأطراف في المدرسة. (Freiberg, 1998: 23).

وقد أتفق العاملون والباحثون في الحقل التربوي على أن بعض المناخات المدرسية تعتبر جيدة والبعض الأخر رديئة ، كما اتفقوا على أن بعض المدارس ترفع من الروح المعنوية للعاملين بها فينعكس هذا على سلوكهم.

ويرى " روبرت بلاك وجين موتون Robert blak , gen moton1945 " أن فريق العمل الجيد يشبه فريق كرة القدم، حيث يكون من الضروري أن تنسجم جهود أفراده في تناسق وتتكامل لإنجاز هدف تعاوني واحد. (ابراهيم الخولي، 2011، 4)

لذا فإن المناخ المدرسي مرتبط بنمط العلاقات التي تسود أجواء المدرسة، والتي من شأنها أن تسهم في تحقيق الأهداف التي تتوخاها، نتيجة لعملية تفاعل الجهود البشرية فيها، وما يتوافر لديها من الموارد المتاحة، كما يتحدد المناخ المدرسي أيضاً من خلال البعد القانوني الذي يحكم سير العمل، ومن خلال نمط التواصل والتفاعل السائد بين العاملين في أثناء سعيهم لممارسة أدوارهم لتحقيق الأهداف المرسومة، بالإضافة إلى أثر ذلك على التميز والإبداع في الأداء.

وعلى ضوء أهمية دور المدارس في تطور وتقدم المجتمع، فإنه من الأهمية الاهتمام بالمعلمين العاملين فيها، خاصة إذا كان أداء هؤلاء المعلمين لا يتوقف على مقدرتهم الذاتية فحسب، وإنما يتوقف كذلك وبدرجة كبيرة على عوامل المناخ المدرسي السائد في المدرسة. فإشباع حاجات المعلمين ورغباتهم، وتمكينهم من استغلال طاقاتهم وقدراتهم ومواهبهم، وزيادة المشاركة والتعاون والثقة المتبادلة القائمة على الصدق والصرامة والمودة، يؤدي إلى القضاء على الصراع والتنازع بين المعلمين ، ومن ثم إيجاد مناخ مدرسي ايجابي ، يتسم العلاقات الانسانية الجيدة والاتصالات النشطة. كما أن توفر العوامل السلبية في مناخ العمل المدرسي تؤدي إلى الصراع والتنازع، ومن ثم اضطراب العلاقات الانسانية بين المعلمين، وهذه العوامل مجتمعة(سلبية، أو إيجابية) ترفع أو تخفض من روحهم المعنوية مما ينعكس على أدائهم.

وفي هذه الدراسة سوف تحاول الباحثة التعرف على طبيعة المناخ المدرسي السائد في المؤسسات التربوية.

مشكلة الدراسة:

إن فعالية العملية التعليمية في أداء أدوارها تتوقف على نجاح المؤسسات التربوية، وذلك اعتمادا على كفاءة اعضاء هيئة التدريس فيما يقدمونه لطلابهم من معارف، وتتميز هذه المؤسسات بشبكة متعددة من العلاقات والتفاعلات الاجتماعية، وقد أجمع الباحثون على تسمية الجو الناجم عن ذلك التفاعل بين الأفراد داخل المدرسة بالمناخ المدرسي.

وانطلاقا من أن المناخ المدرسي هو ما يمثل شخصية المؤسسة التعليمية والجو العام الذي يسودها، ويعكس التفاعلات المهنية والاجتماعية بين الأفراد، وهو خاصية تصف بيئة العمل وتميزها عن غيرها من المؤسسات، وهو مناخ تحكمه قوانين وأنظمة ولوائح وقرارات إدارية، بالإضافة إلى المبادئ والأخلاقيات التي تنظم العمل في المؤسسات التعليمية، في ضوء ما سبق، تتحدد مشكلة الدراسة في الإجابة عن التساؤل الرئيسي التالي:

- ما طبيعة المناخ المدرسي السائد في المؤسسات التربوية من وجهة نظر الأساتذة والمعلمين العاملين فيها؟

- هل توجد فروق دالة احصائيا بين متوسطات تقييم الأساتذة والمعلمين العاملين للمناخ المدرسي السائد تبعا لمتغير السن، الجنس، المرحلة التعليمية، سنوات الخبرة؟

فرضيات الدراسة:

توجد فروق دالة احصائيا بين متوسطات تقييم الأساتذة والمعلمين العاملين للمناخ المدرسي السائد تبعا لمتغير السن، الجنس، المرحلة التعليمية، سنوات الخبرة.

أهمية الدراسة:

تعد المدرسة البناء الأول والأصيل في العملية التربوية، وإنشاء شخصية الفرد العصرية القادرة على مواكبة العصر والحفاظ على التراث والقدرة على الإبداع، ومن أهم العوامل المؤثرة في تنشيط دور المدرسة كمؤسسة علمية تعمل على إيجاد مناخ صحي دور المعلم في محاولته للوصول إلى الغاية المطلوبة من المؤسسة المدرسية، ومن هنا تبرز أهمية هذه الدراسة من:

- أهمية المعلم ودوره الحيوي في إنجاح العملية التربوية والتعليمية وتحقيق أهدافها.
- كما تمثل هذه الدراسة إضافة علمية في مجال الدراسات التربوية خاصة يلك المتعلقة بموضوع المناخ المدرسي، مما يزيد من إمكانية الكشف عما يكتنف المدارس من مشكلات ومعوقات قد تؤثر سلبا على فعالية أداء معلميها.

أهداف الدراسة:

- تحديد نوع المناخ المدرسي السائد في المؤسسات التربوية وجهة نظر المعلمين فيها.
- قياس مستوى كل بعد من أبعاد المناخ المدرسي السائد من وجهة نظر المعلمين فيها.
- الكشف عن مدى الاختلاف بين تقديرات المعلمين للمناخ المدرسي تبعاً لمتغير الجنس ، السن، ، المرحلة التعليمية، التخصص، سنوات الخبرة.

حدود الدراسة:

- **الحدود الموضوعية:** اقتصرت الدراسة على تقييم واقع المناخ المدرسي في إطار الأبعاد التالية: بعد الادارة المدرسية، بعد العلاقات الانسانية ، بعد الامكانات المدرسية وتجهيزاتها، بعد أنظمة ولوائح العمل.
- **الحدود المكانية:** تناولت الدراسة المناخ السائد في المؤسسات التربوية (مدارس، متوسطات، ثانويات) على مستوى ولاية الشلف.
- **الحدود الزمانية**: قامت الباحثة بإجراء الدراسة الميدانية في الفصل الأول للعام الدراسي 2012-2013م.

التعاريف الاجرائية:

المناخ المدرسي: هو البيئة المدرسية المادية والمعنوية، والتي تتضمن الادارة المدرسية، العلاقات الانسانية، الامكانات المدرسية وتجهيزاتها، وأنظمة ولوائح العمل، والتي يتم تحديد سلبيتها أو عدم سلبيتها من خلال الدرجات التي يحصل عليها المعلمون على استبيان المناخ المدرسي والتي تتراوح مابين 1-5 درجات (موافق تماما 5، موافق 4، غير متأكد 3، غير موافق 2، غير موافق إطلاقا1).

المعلم: كل عامل يمتهن التعليم، سواء في المدرسة الابتدائية، أو المتوسطة أو الثانوية.

الجانب النظري والدراسات السابقة:

تعريف المُناخ المدرسي:

يقول هابلن (Haplin): عندما تزور مدرسة ما، فليس عليك أن تبقى فترة طويلة حتى تستطيع أن تتعرف على مناخ المكان، فإذا كان الناس يتميزون ويختلفون في شخصياتهم، فكذلك المدارس تختلف وتتميز بأنماط عديدة من المناخات. ففي حين يعلو الضجيج الطلاب وصياح المعلمين وتعم الفوضى في مدرسة ما، يسود التعاون والألفة بين المدرسين ونلحظ التزام الطلاب بالقوانين والتعليمات في مدرسة اخرى. (محمد صادق وآخرون، 2001، 27)

وقد حظي مناخ المؤسسات التعليمية باهتمام عدد كبير من الباحثين في التربية وعلم النفس التعليمي في السنوات الأخيرة، وذلك لارتباط المناخ بالعديد من المتغيرات المؤثرة في إنتاجية وفعالية المدرسة. ويتفق المديرون والمدرسون والباحثون على أن الرضا الوظيفي، والانتاجية والروح المعنوية للعاملين وكل البرامج التعليمية تعتمد على المناخ التنظيمي للمدرسة.(محمد صادق وآخرون، 2001، 31)

ويختلف تعريف المناخ المدرسي بين الباحثين في هذا المجال وقد يعود هذا الاختلاف إلى الجانب أو الزاوية التي يدرس الباحث المناخ المدرسي من خلالها. و يرى"وريسلرwreslr " أن كل فرد يدرك أن هناك مناخاً للقيادة ومناخاً للأعضاء ومناخاً عاما للمؤسسة.

ويعتبر **تاقيري** (1968)**Tagiuri** أن مفهوم المناخ المدرسي بوجه عام يتعامل مع الصفة البيئية لمؤسسة معينة أو تنظيم معين، وتتضمن البيئة من وجهة نظره الجوانب الآتية:

- الجانب الفيزيائي والمادي Ecology .
- الجانب الاجتماعي الخاص بوجود الأفراد في مجموعة Miliew.
- الجانب الاجتماعي الخاص بأنماط العلاقات بين الأفراد والجماعات Social system .

ويتحدث كل من **"موس**(1974) **Moos** "و**"آنسل وموس(1974) Insel&Moos**"عن المناخ المدرسي كبيئة اجتماعية مشبعة بالتفاعلات الانسانية مع الجوانب الفيزيائية وغير الفيزيائية للبيئة، وتتضمن جانبا ماديا(الجغرافي، الهندسي)، جانبا سلوكيا (مكونات سلوكية)، جانبا تنظيميا (حجم ومدى

الضبط)، مؤثرات شخصية(السن، القدرات)، وأبعادا وظيفية(تأكيد البيئة لسلوكيات معينة).(حسن الابراهيم وآخرون، 1995، 22).

كما عرفه "**هوي وميسكل Hoy and Miskel, 2005** " بأنه: "مجموعة من الخصائص الداخلية التي تميز مدرسة ما عن غيرها، والتي تؤثر على سلوك كل عضو فيها." (Hoy and Miskel, 2005: 185)، وكذلك يرى "**كوتكامب Kottkamp, 1984**" أن "المناخ المدرسي يتضمن القيم التشاركية والأنشطة الاجتماعية والأهداف المعلنة والخفية في المدرسة"، ويرى كل من Hoy, Tarter, and Kottkamp, 1991 أن "المناخ المدرسي هو رمز لجودة بيئة المدرسة، والتي يمكن تفحصها من خلال سلوك الأفراد فيها، والعلاقات التي تتم بين هؤلاء الأفراد". (Hoy, Tarter, and Kottkamp, 1991: 10)

والمناخ المدرسي هو الانطباع العام المتكون لدى أعضاء المدرسة، والمتضمن لمتغيرات عديدة منها: أسلوب معاملة المديرين لمرؤوسيهم، وفلسفة الإدارة العليا، وظروف العمل، ونوعية الأهداف التي تسعى إليها المدرسة، وطبيعة العلاقات بين العاملين والطلبة، كما يتأثر المناخ بالجو العام الذي يسود البيئة الخارجية التي تعمل فيها المدرسة، وبمستواها الحضاري واستقرارها، وبمدى سيادة الأبعاد الديموقراطية التشاورية فيها.

أبعاد وعناصر المناخ المدرسي:

يرجع الحديث عن موضوع المناخ المدرسي إلى بداية القرن العشرين، فقد أشار "**آرثر بيري**(**Arthur Perry**) "عام 1908م في كتابه (إدارة مدرسة المدينة The Management of a City School) إلى معنى المناخ المدرسي، وأكد على أهمية المحيط والبيئة المدرسية لدعم المتعلم، وقد شهدت الخمسينات من القرن العشرين تجديداً لموضوع البيئة المدرسية، وفي عام 1963م قام الباحثان **هبلن وكرافت (Haplin and Croft)** بتطوير أداة تسمى استبانة وصف المناخ المنظمي، وفي السبعينات قام الباحثان **"موس و بروكوفر(Moos and Brookover)** بتطوير أداة لقياس المناخ الاجتماعي، وفي نفس الوقت بدأ الباحث (Herbert Walberg) بتطوير النسخة الأولية لمسح بيئة التعلم في المدرسة. (Vanessa, 2002: 29)

وربما كانت دراسة الباحثان (**هبلن وكرافت** Haplin and Croft) عن المناخ المنظمي للمدارس الابتدائية عام 1962م، من الدراسات الرائدة، فقد بدأ الباحثان بوضع تصنيف للمدارس عندما لاحظا: أن المدارس تختلف اختلافاً واضحاً في النواحي المتصلة بالشعور والإحساس، وأن إدراك الجانب المعنوي لا يقدم دليلاً على هذا الشعور، وأن المديرين المثاليين هم الذين يتمسك بهم العاملون في المدرسة. وقد قام الباحثان ببناء استبانة مكونة من (46) فقرة، وأطلق عليها استبانة وصف المناخ المنظمي، حيث تناولا المناخ المؤسسي كتدريج متصل، يبدأ بالمناخ المفتوح منتهياً بالمناخ المغلق، وقد توصلا إلى أنواع ستة للمناخ المدرسي، وهي:

- **المناخ المفتوح:** يتمتع فيه الأعضاء بالروح المعنوية العالية، ويسعى المدير إلى تسهيل إنجاز المعلمين للأعمال الموكلة إليهم بلا تعقيد، وتسود علاقات اجتماعية طيبة...

-**مناخ الحكم الذاتي:** يتيح فيه المدير للعاملين حرية شبه كاملة في أداء واجباتهم، ويساعد هذا المناخ على ظهور قيادات من أعضاء المدرسة، وتسود روح معنوية عالية بين العاملين، وإن كان بصورة أقل من المناخ المفتوح.

-**المناخ المراقب:** يتم الاهتمام بالعمل والإنجاز بالدرجة الأولى، ولو كان على حساب إشباع حاجات العاملين، ويقوم المدير بالرقابة والمتابعة والتوجيه المباشر.

-**المناخ المألوف:** يسود فيه علاقات أسرية أو عائلية، فالاهتمام بالعلاقات الاجتماعية بالدرجة الأولى، ثم العمل والإنجاز.

-**المناخ الوالدي:** وتتميز المدرسة بانعدام تفويض السلطة، مما يحول دون ظهور قيادات من بين أعضاء المدرسة، وتكون سلطة الرقابة أعلى من سلطة التوجيه.

-**المناخ المغلق**: لا تتاح للعاملين والطلبة أي فرصة لتنمية علاقاتهم الاجتماعية، كما أن أداء العمل يكون منخفضاً، وتنعدم الروح المعنوية. (حجي، 1998: 127-129)

كما أشار **"كولمان بيتر Coleman peter"** في دراسة عن فعالية المناخ المدرسي إلى أن المناخ يتحدد بواسطة عاملين رئيسيين:

أ- أنشطة وأعمال المدير على مستوى المدرسة.

ب- ممارسة المدرسين الصفية. وأنه يمكن تحسين المناخ المدرسي بتغيير هذين العاملين. .(محمد صادق وآخرون، 2001، 38)

ومن الملاحظ كذلك أن هناك علاقة وثيقة بين جو العمل الذي يسود المدرسة وبين درجة رضا المتفاعلين داخلها، وخاصةً المعلمين الذين يمثلون محوراً أساسياً في أي منظومة تعليمية، ويتفق ذلك مع نتائج العديد من الدراسات التي تناولت موضوع الرضا الوظيفي والالتزام والثقة والشعور بالاستقلالية لدى المعلمين، ومن هذه الدراسات:

دراسة (Pagerey, 2006)، وهي بعنوان: أثر المناخ المدرسي على قرار المعلمين بالبقاء في المدارس الحضرية في ولاية نيويورك (New York)، والتي حللت نتائج استبانة لقياس عوامل خمسة للمناخ المدرسي وهي: أثر المعلم على سياسة المدرسة، وتمكن المعلم من عمليتي التخطيط والتعليم، وسلوك العنف لدى الطلبة، والسلوك غير الاجتماعي للطلبة، والعوامل الأصلية كالفقر ونقص تدخل الآباء ولامبالاة الطالب، وتوصلت الدراسة إلى وجود أثر مباشر ذو دلالة لسياسة المدرسة وسلوك العنف للطلبة، وأثر غير مباشر للعوامل الأصلية على قرارات المعلم بترك المدرسة أو البقاء فيها، وأثر مباشر للعوامل الأصلية على العوامل الأخرى للمناخ المدرسي.

دراسة (LaCoe, 2006)، وهي بعنوان: تفحص أنماط استقلالية المعلم، وكيفية تأثير المناخ المدرسي على استقلالية المعلم، وقد وضعت الدراسة نموذجاً يوضح الاستقلالية يتضمن عناصر ستة هي:

الاستقلالية في المنهاج والبيداغوجيا والتقييم والنمو المهني وضبط الطلبة وبيئة الفصل، وقد بينت النتائج أن النموذج المقترح يوفر إطاراً صلباً لفهم الطبيعة المعقدة لاستقلالية المعلم، وأنه لا توجد فروق دالة بين تقديرات المعلمين الذين يختلفون في نظام مساءلتهم حول مستويات الاستقلالية المرغوبة والكائنة، وأن المعلمين يرغبون دائماً باستقلالية أكبر في المناخ المدرسي.

دراسة (Goudy, 2005)، وهي بعنوان: ثقة المعلم بمدير المدرسة وعلاقتها بالمناخ المدرسي في الصفوف الأربعة الأولى، واعتمدت الدراسة على أداة مسح المناخ المدرسي (NASSP) وأداة قياس ثقة المعلم (Omnibus)، على عينة قدرها (258) معلماً، في (13) مدرسة أساسية في منطقة (Greater Cleveland Metropolitan)، وتوصلت الدراسة إلى أن ثقة المعلم في مدير المدرسة قد تم التنبؤ بها من خلال استجابات المعلمين على العوامل الخمسة من العوامل الستة لمقياس المناخ وهي: القيم السلوكية للطالب، والإدارة التدريسية، والإدارة المدرسية، والأمان، والإرشاد الأكاديمي للطلبة، أما العامل السادس الذي لم يكن له وزن في التنبؤ بالثقة فهو عامل علاقات الطالب بالمعلم.

ومما سبق نرى أن (Haplin and Croft) قد ربطا بين نجاح وفعالية القيادة وخلق المناخ المدرسي المفتوح، إذ أن المدير الفعال هو الذي يعمل على إشباع الحاجات الاجتماعية، وإتاحة فرص متنوعة لظهور قيادات داخل مدرسته. ولعل هذه الاستنتاج يتفق مع نتائج دراسات عديدة ربطت بين القيادة والمناخ المنظمي، مثل:

دراسة (Halawah, 2005)، وهي بعنوان: العلاقة بين الاتصال الفعال لمدير المدرسة العليا والمناخ المدرسي، والتي طبقت استبانتين لقياس المناخ المدرسي والاتصال بين المدير والمعلمين، على عينة قدرها (555) طالباً، (208) معلماً في منطقة أبو ظبي التعليمية، وقد دلت النتائج على أن المناخ المدرسي مرتبط بشكل ايجابي بفعالية الاتصال، وقد اختلفت المدارس في فعالية الاتصال والمناخ وبشكل خاص في بعد الأمن والإدارة التدريسية.

دراسة (Kelley, Thornton and Daugherty)، وهي بعنوان: العلاقة بين مقياس القيادة والمناخ المدرسي، فمن خلال المقارنة في العلاقات بين أبعاد القيادة ومقاييس المناخ المدرسي في (31) مدرسة أساسية، توصلت الدراسة إلى أن وجهة نظر المعلمين لفعالية مدرائهم مرتبطة بالمناخ المدرسي.

دراسة (Adams, 2005)، وهي بعنوان: القيادة والمناخ المدرسي في مدارس كولومبيا المعتمدة، فمن خلال توزيع استبانة المناخ المدرسي والقيادة المدرسية على المعلمين في (7) مدارس وعددهم (387)، بينت النتائج وجود رضا وظيفي عن علاقات العمل والقيادة والمناخ المدرسي، ووجود أثر إيجابي للقيادة التشاركية والقيادة الموزعة والسلوك الديموقراطي على المناخ المدرسي، وقد كان المعلمون الكولومبيون لديهم قبول وإيجابية أكبر للقيادة والمناخ المدرسي من المعلمين الأجانب.

دراسة (Mason, 2005)، وهي بعنوان: التأثير الأولي لمدير المدرسة المتوسطة على مناخ المدرسة، فمن خلال تطبيق أداتين لقياس المناخ المدرسي والنمط القيادي، على عينة قدرها (386) معلماً،

توصلت الدراسة إلى وجود فروق ذات دلالة في إدراك المعلمين للأبعاد المختلفة للمناخ المدرسي، تعود إلى اختلاف عوامل التعاون وفعالية القيادة والاتصال.

دراسة (Pomroy, 2005)، وهي بعنوان: دراسة سلوك الاتصال للمدير والمناخ المدرسي في ثلاث مدارس أساسية في (Maine)، فمن خلال المقابلة مع عينة قدرها (22) معلماً، (3) مديرين، حول مؤشرات المناخ الإيجابي: (فرق العمل، ورؤية المدير، وصناعة القرار)، وجدت الدراسة أن هناك توافقاً بين فهم المعلمين والمدير لعملية صناعة القرار ورؤية المدرسة، فقد سجل المعلمون تقديرات إيجابية أكثر للمناخ، بمعنى أن أنماط الاتصال التي يستخدمها المدير تشكل تصور المعلمين للمناخ المهني.

دراسة (Sadlier, 2005)، وهي بعنوان: محادثات مدير المدرسة الناجحة، وتأثيرها على المناخ المدرسي، فمن خلال دراسة حالة على مدرسة أساسية ريفية في (New England)، والتي تضم (120) طالباً، (22) معلماً، وتوصلت الدراسة إلى أن الاستماع الجيد، وتوفير فرص للحوار، والمشاركة المفتوحة لتبادل المعلومات، كان لها أثراً إيجابياً على تقدير المناخ المدرسي.

دراسة (Sims, 2005)، وهي بعنوان: تأثير ممارسات قيادة المدير على المناخ المدرسي وتحصيل الطلبة في المدارس الأساسية، فمن خلال تطبيق أداتي القيادة (LPI) والمناخ المدرسي (SCI)، على عينة قدرها (213) معلماً في (13) مدرسة فقيرة، توصلت الدراسة إلى أن ممارسات القيادة ترتبط بنسبة (76%) بالمناخ المدرسي.

دراسة (Wilson, 2005)، وهي بعنوان: القيادة المدرسية والمناخ المدرسي وتوزيع القيادة في مجتمع المدرسة، فمن خلال تطبيق (3) أدوات لقياس عناصر الإدارة التدريسية لمدير المدرسة، ولقياس المناخ المدرسي، ولقياس عناصر القيادة الموزعة، على المعلمين في (8) مدارس، وجدت الدراسة علاقة ذات دلالة بين متوسطات تقديرات المعلمين حول ممارسة المدير لعناصر الإدارة التدريسية وتقديراتهم حول توزع القيادة في المدرسة من جهة، وتقديراتهم حول المناخ المدرسي وتقديراتهم حول القيادة الموزعة من جهة أخرى.

دراسة (Booker, 2003)، وهي بعنوان: تصورات المدراء والمعلمين حول أنماط القيادة وعلاقتها بالمناخ المدرسي، فمن خلال تطبيق أداتين لقياس المناخ المدرسي، ولقياس القيادة، على عينة قدرها (36) مديراً، (1080) معلماً من المدارس الإعدادية في ولاية تينسي Tennessee، توصلت الدراسة إلى وجود فروق ذات دلالة بين وجهة نظر المعلمين والمديرين حول أنماط القيادة ومظاهر المناخ المنظمي.

مما سبق، يتضح لنا أن الأبعاد والعوامل المختلفة المؤثرة في المدرسة عديدة ومتنوعة، مما يجعل عملية قياس المناخ المدرسي صعباً، حيث يمكن قياسه بدايةً من جودة التفاعل في غرفة الفصل، حتى مستوى الضوضاء في الممرات، ومن جودة المباني حتى الشعور بالأمان فيها، مروراً بالتفاعلات والعلاقات بين المعلم والطلبة، فلا يمكن لأي باحث أن يحدد عاملاً ويعتبره الوحيد لتحديد المناخ المدرسي، فهو حقيقةً جملة التفاعلات للعوامل والأبعاد المختلفة التي تدعم وتساند عملية التعلم والتعلم بشكلها الصحيح.

إجراءات الدراسة الميدانية:

اتبعت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، باستخدام أداة الدراسة للكشف عن واقع المناخ المدرسي في المؤسسات التربوية من وجهة نظر المعلمين.

أولاً: مجتمع الدراسة:

تكون مجتمع الدراسة من جميع المعلمين والمعلمات العاملين في المؤسسات التربوية في ولاية الشلف، للعام الدراسي 2012-2013.

ثانياً: عينة الدراسة:

تألفت عينة الدراسة من (88) معلماً ومعلمة، تم اختيارهم بطريقة عشوائية .

وفيما يلي خصائص عينة الدراسة:

1- توزيع أفراد العينة تبعا لمتغير السن:

الجدول رقم(01):

توزيع أفراد العينة تبعا لمتغير السن:

العمر	التكرار	النسبة المئوية
أقل من 25 سنة	11	%12.5
من 25 – 30 سنة	24	27,3%
من 30-35 سنة	4	%4,5
من 35-40 سنة	10	%11,4
40 سنة فأكثر	39	%44,3
المجموع	88	100

اتضح من خلال الجدول أن نسبة المعلمين الذين تتراوح أعمارهم أكثر من 40 سنة شكلت أكبر نسبة (44.3%)، يليهم المعلمون الذين تتراوح أعمارهم ما بين 25 إلى 30 سنة بنسبة 27.3% ، يليهم المعلمون الذين تتراوح أعمارهم أقل من 25 سنة بنسبة 12.5%، يليهم المعلمون الذين تتراوح أعمارهم ما بين 35-40 سنة بنسبة 11.4%، وأخيرا جاءت نسبة المعلمين الذين تتراوح أعمارهم ما بين 30-35 سنة بنسبة 4.5 %

2- توزيع أفراد العينة تبعا لمتغير الجنس:

الجدول رقم(02):

توزيع أفراد العينة تبعا لمتغير الجنس:

الجنس	التكرار	النسبة المئوية
ذكور	46	%52,3
إناث	42	%47,7

نلاحظ من خلال الجدول أن هناك تفوقا لنسبة الذكور على الإناث، حيث بلغت نسبة الذكور 52.3% ، بينما بلغت نسبة الاناث 47.7%

3- توزيع أفراد العينة تبعا لمتغير المرحلة التعليمية:

الجدول رقم(03):

توزيع أفراد العينة تبعا لمتغير المرحلة التعليمية:

المرحلة التعليمية	التكرار	النسبة المئوية
ابتدائية	30	%34,1
متوسطة	22	%25
ثانوية	36	%40,9
المجموع	88	100

نلاحظ من خلال الجدول أن توزيع المعلمين وفقا للمراحل التعليمية الثلاث جاء متقاربا، حيث بلغت نسبة معلمي المرحلة الابتدائية 34.1%، ونسبة معلمي المرحلة المتوسطة 25%، فيما بلغت نسبة معلمي المرحلة الثانوية أعلى نسبة 40.9%.

4- توزيع أفراد العينة تبعا لمتغير الخبرة المهنية:

الجدول رقم(04):

توزيع أفراد العينة تبعا لمتغير الخبرة المهنية:

سنوات الخبرة	التكرار	النسبة المئوية
أقل من 5 سنوات	29	%33
من 5 إلى 9 سنوات	9	%10,2
من 9إلى 13 سنة	2	%2,3
أكثر من 13 سنة	48	%54,5

نلاحظ من خلال الجدول أن نسبة المعلمين الذين تتراوح سنوات خبرتهم أكثر من 13 سنة شكلت أعلى نسبة، حيث بلغت 54.5%، يليها نسبة المعلمين الذين تتراوح نسبة خبرتهم أقل من 5 سنوات 33%، يليها نسبة المعلمين الذين تتراوح سنوات خبرتهم ما بين 5- 9سنوات ب10.2%، وأخيرا بلغت نسبة المعلمين الذين تتراوح سنوات خبرتهم ما بين 9 -13 سنة 2.3%.

ثالثاً: أداة الدراسة:

لتحقيق أهداف الدراسة قامت الباحثة بالاستعانة باستبانة المناخ المدرسي السائد من إعداد: محمد عبد المحسن ضبيب العتيبي، يحتوي هذا الاستبيان على أربعة أبعاد، الأول يتعلق بالإدارة المدرسية ويتضمن 15 عبارة، والثاني يتعلق بالعلاقات الانسانية ويتضمن 8عبارات، والبعد الثالث يتعلق بإمكانات المدرسة وتجهيزاتها ويتضمن 11 عبارة، أما البعد الرابع والأخير يتعلق بلوائح وأنظمة العمل ويتضمن7 عبارات .

الخصائص السيكومترية للأداة:تم حساب صدق وثبات المقياس بعد تطبيقه على عينة مكونة من 15 معلما وأستاذا، حيث تم الاعتماد على الاتساق الداخلي للتأكد من صلاحية المقياس وصدقه، عن طريق حساب معاملات الارتباط بين درجة كل مفردة ، والدرجة الكلية للبعُد الذي تنتمي إليه المفردة. وفيما يلي:

الجدول (05)

يوضح الاتساق الداخلي لمقياس المنُاخ المدرسي من وجهة نظر المعلمين ومعامل الارتباط لكل عبارة من عبارات المقياس ومستوى دلالتها.

الأبعاد الفرعية		الفقرة	معامل الارتباط	مستوى الدلالة
الادارة المدرسية	1	الأهداف الإدارية واضحة	0,48	0.01
	2	تلبي الإدارة رغبات المعلمين إن لم تؤثر على سير العمل مثل تعديل الجدول تقليص الحصص، منح الإجازات...	0,66	0.01
	3	يفوض المدير صلاحياته لبعض المعلمين	0,31	غير دالة
	4	تحرص الإدارة على فض النزاعات والخلافات بين المعلمين	0,76	0.01
	5	تحرص الإدارة على تطبيق الأنظمة واللوائح	0,27	غير دالة
	6	توفر الإدارة قدرا من الحرية للمعلمين للإبتكار والإبداع في العمل	0,70	0.01
	7	تشجع الإدارة المعلمين وتقدر جهودهم في العمل	0,83	0.01
	8	تحرص الإدارة على مشاركة المعلمين في اتخاذ القرارات	0,73	0.01
	9	اهتمام الإدارة بالحاجات الشخصية للمعلم كحاجته للراحة- وتقدير الذات-والأمن	0,75	0.01

	10	تصدق الإدارة وشاية المدرسين ببعضهم	0.35	غير دالة
	11	تتحيز الإدارة لبعض المعلمين بدون مبرر	0,42	0.05
	12	توفر الإدارة جميع الاحتياجات اللازمة للعمل	0,62	0.01
	13	تسعى الإدارة لتحقيق أهداف العمل	0,53	0.01
	14	القرارات التي تصدرها الإدارة غير واضحة	0,05	غير دالة
	15	عقد اجتماعات دورية لمناقشة مشكلات العمل	0,68	0.01
العلاقات الانسانية	16	العلاقة بين المعلمين والطلاب تسودها روح الاحترام والتقدير	0,65	0.01
	17	العلاقة بين المعلمين مبنية على التعاون والتفاهم	0,80	0.01
	18	العلاقة بين المعلمين مبنية على الثقة والاحترام المتبادل	0,88	0.01
	19	يوجد تعاون متبادل بين المعلمين	0,63	0.01
	20	شيوع روح الألفة والمحبة بين المعلمين في المدرسة	0,86	0.01
	21	يسود جو من المرح عندما يتجمع المعلمون بصورة غير رسمية	0,58	0.01
	22	يتعاون المعلمون فيما بينهم لحل المشكلات التي تعترضهم داخل المدرسة	0,75	0.01
	23	ارتفاع الروح المعنوية للمعلمين	0,65	0.01
الامكانيات المدرسية وتجهيزاتها	24	توفر غرفة خاصة بالمعلمين لقضاء أوقات الراحة في المدرسة	0,61	0.01
	25	توفر قاعة مناسبة لعقد الاجتماعات المدرسية	0,72	0.01
	26	توجد وسائل تعليمية تساعد المعلم على أداء واجباته .	0,61	0.01
	27	توفر عوامل التهوية في المدرسة	0,56	0.01
	28	توفر عوامل الإضاءة في المدرسة	0,68	0.01
	29	الاهتمام بالنظافة والنظام في المدرسة	0,68	0.01
	30	تهتم المدرسة بتجهيز المكتبة المدرسية	0,77	0.01
	31	توفر الأجهزة اللازمة لممارسة الانشطة الفنية والثقافية والرياضية	0,76	0.01
	32	المباني المدرسية صالحة وجيدة	0,59	0.01
	33	توفر غرف وأقسام مناسبة لأداء العمل المدرسي	0,62	0.01
	34	توفير أثاث مكتبي مناسب لتنفيذ المهام المدرسية	0,65	0.01

لوائح العمل	35	تحرص الادارة على عدالة نظام المكافآت والحوافر والأجور	0,73	0.01
	36	تتبع المدرسة الأساليب التي تتناسب مع الانظمة المتعلقة بترقيات المعلمين	0,73	0.01
	37	تتناسب الرواتب والأجور مع الجهود المبذولة من قبل المعلمين	0,70	0.01
	38	تتناسب المهام مع قدرات المعلمين	0,68	0.01
	9	تتناسب ساعات العمل مع المهام المكلف بها المعلمون	0,84	0.01
	0	يتمتع المعلمون بالإجازات التي يستحقونها وفقا للنظام	0,83	0.01
	41	يحترم المعلمون إجراءات العمل وأنظمته	0,54	0.01

من خلال الجدول نلاحظ أن هناك 4 عبارات غير دالة احصائيا ، وبالتالي غير مرتبطة مع الأبعاد لذا تم حذفها.

الثبات: وتم الاعتماد على معادلة ألفا – كرونباخ في حساب معامل الثبات للمقياس من خلال البرنامج الإحصائي وفيما يلي. SPSS

الجدول (06)

يوضح معاملات ثبات مقياس المنُاخ المدرسي بطريقة معادلة ألفا -كرونباخ

الأبعاد	معامل الثبات
الادارة المدرسية	0.70
العلاقات الانسانية	0.87
امكانيات المدرسية وتجهيزاتها	0.86
لوائح العمل	0.84
الثبات الكلي	0.91

نلاحظ من خلال الجدول أن معامل الثبات بهذه الطريقة للمقياس كله مساويا لـ 0,91 وهو معامل ثبات عالٍ .

ومن خلال حساب الصدق والثبات للاستبيان الذي يقيس المناخ المدرسي السائد، قد تأكدت الباحثة من صدق وثبات أداة الدراسة بعد تطبيقها على عينة الدراسة الاستطلاعية، وأصبحت جاهزة لتطبيقها على عينة الدراسة الأساسية.

عرض نتائج الدراسة:

السؤال الأول:- ما طبيعة المناخ المدرسي السائد في المؤسسات التربوية من وجهة نظر الأساتذة والمعلمين العاملين فيها؟

قامت الباحثة بتحليل استجابات عينة الدراسة إزاء استبيان المناخ المدرسي ، وفيما يلي عرض وتحليل لتلك الاستجابات وترتيبها وفقا لوجهة نظر أفراد عينة الدراسة من المعلمين:

الجدول رقم (07):

استجابات أفراد عينة الدراسة إزاء بعد المناخ المدرسي السائد المتعلق بالإدارة المدرسية

بعد المناخ المدرسي السائد المتعلق بالإدارة المدرسية		الاستجابة					المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب	درجة الموافقة
		غير موافق إطلاقا	غير موافق	غير متأكد	موافق	موافق تماما				
الأهداف الإدارية واضحة		20		3	82	12	3,08	1,36	0	موافقة
		22,7	,7	6,1	31,8	13,6				
تلبي الإدارة رغبات المعلمين إن لم تؤثر على سير العمل مثل تعديل الجدول تقليص الحصص، منح الإجازات..		10	2	1	23	3	3,52	1,32		موافقة
		11,4	3,6	2,5	36,4	16,1				
تحرص الإدارة على فض النزاعات والخلافات بين المعلمين		15	1		26	8	3,47	1,48		موافقة تماما
		17,0	2,5	,1	29,5	11,8				
تحرص الإدارة على تطبيق الأنظمة واللوائح		7		4	34	8	3,49	1,33		موافقة
		8 ,0	,7	5,9	38,6	11,8				
توفر الإدارة قدرا من الحرية للمعلمين للإبتكار والإبداع في العمل		12		2	34	1	3,45	1,24		موافقة
		13,6	0,2	3,6	38,6	13,9				
تشجع الإدارة المعلمين وتقدر جهودهم في العمل		10		7	35	17	3,14	1,31		موافقة
		11,4	0,2	9,3	39,8	19,3				
تحرص الإدارة على مشاركة المعلمين		15	3	6	33	11	2,93	1,32	2	موافقة
في اتخاذ القرارات		17,0	4,8	8,2	37,5	12,5				
اهتمام الإدارة بالحاجات الشخصية للمعلم كحاجته للراحة-وتقدير الذات-والأمن		16	9	0	21	2	3,02	1,31	1	موافقة
		18,2	1,6	2,7	39,3	13,6				
تتحيز الإدارة لبعض المعلمين بدون مبرر		14	8	2	20	4	2,24	1,23		غير متأكد

		1 5,9	0,5	5,0	2 2,7	1 5,9				
توفر الإدارة جميع الاحتياجات اللازمة للعمل		1 0	5	0	3 0	1 3	,80	0 ,91		موافقة
		1 1,4	7,0	2.72	3 4.09	1 4,8				
تسعى الإدارة لتحقيق أهداف العمل		3		4	1 5	1 5	,33	1 ,30		موافقة
		3 ,4	,7	5,9	5 8,0	1 7,0				
عقد اجتماعات دورية لمناقشة مشكلات العمل		1 3	0	5	3 5	1 5	,65	1 ,30		موافقة
المتوسط الحسابي لجميع الفقرات		736,4	الانحراف المعياري لجميع الفقرات			07,8				

يتوضح من الجدول السابق أن استجابات عينة الدراسة إزاء أبعاد المناخ المدرسي المتعلقة بالإدارة المدرسية جاءت على النحو التالي:

كانت نظرة معلمي ومعلمات المؤسسات التربوية لواقع مناخ الادارة المدرسية نظرة إيجابية، حيث بلغ متوسط الاستجابة 36,47، وهي أعلى من المتوسط النظري الذي يبلغ 36،

كما بينت نتائج الدراسة أن متوسط استجابات المعلمين والمعلمات كانت فوق الوسط إلا أن تقييمهم لمجالات مناخ الادارة المدرسية كان متفاوتا على النحو التالي:

اذ أن أفراد عينة الدراسة يرون أن الإدارة توفر جميع الاحتياجات اللازمة للعمل حيث كان المتوسط الحسابي لاستجابات العينة 3,80، يليها عقد اجتماعات دورية لمناقشة مشكلات العمل بمتوسط حسابي قدر ب3,65، يليه تلبية الإدارة لرغبات المعلمين إن لم تؤثر على سير العمل بمتوسط حسابي قدرب 3,52، يليه حرص الإدارة على تطبيق الأنظمة واللوائح حيث بلغ المتوسط الحسابي 3,49، يليه حرص الإدارة على فض النزاعات والخلافات بين المعلمين بمتوسط حسابي 3.47، يليه توفير الإدارة قدرا من الحرية للمعلمين للإبتكار والإبداع في العمل بمتوسط حسابي قدرب 3,45 ، يليه سعى الإدارة لتحقيق أهداف العمل بمتوسط حسابي 3,33، أما ما يتعلق بتحيز الإدارة لبعض المعلمين بدون مبرر فقد كان متوسط اجابات المعلمين3,24 ، يليه تشجيع الإدارة المعلمين وتقدير جهودهم في العمل بمتوسط حسابي بلغ 3,14، يليه وضوح الأهداف الادارية بمتوسط حسابي بلغ3,08، يليه اهتمام الإدارة بالحاجات الشخصية للمعلم كحاجته للراحة- وتقدير الذات-والأمن بمتوسط حسابي بلغ3,02، وفي الأخير بلغت متوسط استجابات المعلمين والمعلمات على حرص الإدارة على مشاركة المعلمين في اتخاذ القرارات 2,93 وهي أقل من المتوسط النظري.

ووافق المعلمون على احترام إجراءات العمل وأنظمته بنسبة 35,2%، تلى ذلك موافقة المعلمين على حرص الادارة على عدالة نظام المكافآت والحوافر والأجور،وتمتع المعلمون بالإجازات التي يستحقونها وفقا للنظام بنسبة 34.1%، وقد بلغت نسبة الموافقة على تناسب المهام مع قدرات المعلمين 33% ،أما عن تناسب

ساعات العمل مع المهام المكلف بها المعلمون فقد بلغت نسبة عدم الموافقة 27,3% مقابل نسبة الموافقة التي بلغت22.7%.

بشكل عام يمكن القول أن المعلمين يحترمون النظام ويطبقون لوائحه، وأن هناك رضا نسبي من قبلهم حول ساعات العمل .

الجدول رقم (08):

استجابات أفراد عينة الدراسة إزاء بعد المناخ المدرسي السائد المتعلق بالعلاقات الانسانية

بعد المناخ المدرسي السائد المتعلق بالعلاقات الانسانية	الاستجابة						المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة	درجة الموافقة
	غير موافق إطلاقا		غير موافق	غير متأكد	وافق	وافق تماما				
العلاقة بين المعلمين والطلاب تسودها روح الاحترام والتقدير			2	0	**1**	**7**	,65	1 ,30		موافقة
		,1	3,6	1,4	5,2	0,7				
العلاقة بين المعلمين مبنية على التعاون والتفاهم				6	5	8	,88	1 ,09		موافقة
		,7	,5	8,2	9,8	1,8				
العلاقة بين المعلمين مبنية على الثقة والاحترام المتبادل				1	6	7	,78	1 ,20		موافقة
		,0	,0	2,5	0,9	0,7				
يوجد تعاون متبادل بين المعلمين				6	3	4	,65	1 ,24		موافقة
		0,2	,8	8,2	7,5	7,3				
شيوع روح الألفة والمحبة بين المعلمين في المدرسة		1		4	0	4	,53	1 ,33		موافقة
		2,5	0,2	5,9	4,1	7,3				
يسود جو من المرح عندما يتجمع المعلمون بصورة غير رسمية					1	8	,92	1 ,10		موافقة
		,7	,8	,1	6,6	1,8				
يتعاون المعلمون فيما بينهم لحل المشكلات التي تعترضهم داخل المدرسة				1	7	3	,66	1 ,23		موافقة
		,1	0,2	2,5	2,0	6,1				
ارتفاع الروح المعنوية للمعلمين		2		4	8	5	,17	1 ,23		غير متأكد
المتوسط الحسابي لجميع الفقرات	29,23						الانحراف المعياري لجميع الفقرات			6,96

يتوضح من الجدول السابق أن استجابات عينة الدراسة إزاء أبعاد المناخ المدرسي المتعلقة بالعلاقات الانسانية جاءت على النحو التالي:

كانت نظرة معلمي ومعلمات المؤسسات التربوية لواقع مناخ العلاقات الانسانية نظرة إيجابية بدرجة كبيرة ، حيث بلغ متوسط الاستجابة 29,23، وهي أعلى من المتوسط النظري الذي يبلغ 24،

إذ أن أفراد عينة الدراسة يوافقون على سيادة أجواء المرح عندما يتجمع المعلمون بصورة غير رسمية بمتوسط حسابي قدر ب3,92،يليه موافقة المعلمين على أن العلاقة بينهم مبنية على التعاون والتفاهم بمتوسط حسابي بلغ 3,88، يليه موافقة المعلمين على أن العلاقة بينهم مبنية على الثقة والاحترام المتبادل بمتوسط قدره 3,78، يليه تعاون المعلمون فيما بينهم لحل المشكلات التي تعترضهم داخل المدرسة بمتوسط حسابي قدره 3,66، يليه موافقتهم على وجود تعاون متبادل بينهم، و على أن العلاقة بين المعلمين والطلاب تسودها روح الاحترام والتقدير بمتوسط حسابي قدره 3.65، يليه شيوع روح الألفة والمحبة بين المعلمين في المدرسة بمتوسط حسابي قدره 3,53 ،يليه ارتفاع الروح المعنوية للمعلمين بمتوسط حسابي بلغ 3,17

الجدول رقم (09):

استجابات أفراد عينة الدراسة إزاء بعد المناخ المدرسي السائد المتعلق بامكانات المدرسة وتجهيزاتها

بعد المناخ المدرسي السائد المتعلق بإمكانات المدرسة وتجهيزاتها	الاستجابة					المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة	درجة الموافقة
	غير موافق إطلاقا	غير موافق	غير متأكد	موافق	موافق تماما				
توفر غرفة خاصة بالمعلمين لقضاء أوقات الراحة في المدرسة	0	5	0	5	8	3,07	1,48		موافقة
	2,7	7,0	1,4	8,4	0,5				
توفر قاعة مناسبة لعقد الاجتماعات المدرسية	5	9	9	0	5	3,47	1,44		موافقة
	7,0	0,2	0,2	4,1	8,4				
توجد وسائل تعليمية تساعد المعلم على أداء واجباته .	3	2	8	0	0	3,25	1,12		موافقة
	,1	3,6	1,8	4,1	1,4				
توفر عوامل التهوية في المدرسة	2	3	1	8	9	3,50	1,30		موافقة
	3,6	,1	2,5	3,2	1,6				
توفر عوامل الإضاءة في المدرسة	1	3	5	3	5	4,11	,76		موافقة
	,1	,4	,8	0,2	8,4				
الاهتمام بالنظافة والنظام في المدرسة	0	3	3	5	8	3,45	1,26		موافقة

				0,5	9,8	4,8	4,8	0,2		
تهتم المدرسة بتجهيز المكتبة المدرسية		1 ,43	3 ,13	**6**	**7**	**7**	**3**	**0**		
				8,2	0,7	9,3	,1	2,7		
توفر الأجهزة اللازمة لممارسة الانشطة الفنية والثقافية والرياضية		1 ,32	2 ,88	1	9	5	4	9		
				2,5	1,6	8,4	5,9	1,6		
المباني المدرسية صالحة وجيدة		1 ,19	3 ,36	7	5	6	3			
				9,3	8,4	9,5	4,8	,0		
غرف وأقسام مناسبة لأداء العمل المدرسي		1 ,12	3 ,52	7	5	7	5			
				9,3	9,8	9,3	7,0	,5		
توفير أثاث مكتبي مناسب لتنفيذ المهام المدرسية		1 ,12	3 ,28	2	0	2	9			
المتوسط الحسابي لجميع الفقرات		18,5	المتوسط الحسابي لجميع الفقرات					37 2,0		

يتوضح من الجدول السابق أن استجابات عينة الدراسة إزاء أبعاد المناخ المدرسي المتعلقة بإمكانات المدرسة وتجهيزاتها جاءت على النحو التالي:

كانت نظرة معلمي ومعلمات المؤسسات التربوية لواقع مناخ الادارة المدرسية نظرة إيجابية، حيث بلغ متوسط الاستجابة 37,02، وهي أعلى من المتوسط النظري الذي يبلغ 30،

كما أن المعلمون يرون أنه تتوفر عوامل الاضاءة في المدرسة وذلك بنسبة بمتوسط حسابي 4,11، يليه موافقتهم على توفر غرف وأقسام مناسبة لأداء العمل المدرسي بمتوسط حسابي قدر ب 3,52 ، يليه توفر عوامل التهوية في المدرسة بمتوسط حسابي بلغ 3,50، يليه توفر قاعة مناسبة لعقد الاجتماعات المدرسية حيث بلغ متوسطها الحسابي 3,47 ،

ثم الاهتمام بالنظافة والنظام في المدرسة بمتوسط حسابي قدره 3,45 ، ثم يليه موافقتهم على أن المباني المدرسية صالحة وجيدة حيث بلغ متوسطها الحسابي 3,36 ، ثم يليه موافقتهم على توفير أثاث مكتبي مناسب لتنفيذ المهام المدرسية بمتوسط حسابي بلغ 3,28 ، ثم يليه موافقتهم على اهتمام المدرسة بتجهيز المكتبة المدرسية بمتوسط حسابي قدر ب 3,13 ، يليه موافقتهم على توفر غرفة خاصة بالمعلمين لقضاء أوقات الراحة في المدرسة بمتوسط حسابي قدره3,07 ، فيما بلغ متوسط استجابات المعلمين حول توفر الأجهزة اللازمة لممارسة الانشطة الفنية والثقافية والرياضية 2,88.

وبوجه عام يرى المعلمون أن البيئة المدرسية مناسبة للقيام بالمهام التعليمية على وجه حسن

الجدول رقم (10):

استجابات أفراد عينة الدراسة إزاء بعد المناخ المدرسي السائد المتعلق بلوائح وأنظمة العمل

بعد المناخ المدرسي المتعلق بلوائح وأنظمة العمل	الاستجابة					لمتوسط الحسابي	لانحراف المعياري	لرتبة	درجة الموافقة
	غير موافق إطلاقا		غير موافق	غير متأكد	موافق	موافق تماما				
تحرص الادارة على عدالة نظام المكافآت والحوافز والأجور	1		0	9	0		3,16	1,14		موافقة
	2,5		1,4	3,0	4,1	,1				
تتبع المدرسة الأساليب التي تتناسب مع الانظمة المتعلقة بترقيات المعلمين			0	5	5	1	3,38	1,10		موافقة
	,0		1,4	8,4	9,8	2,5				
تتناسب الرواتب والأجور مع الجهود المبذولة من قبل المعلمين	8		5	6	6	3	2,90	1,33		غير متأكد
	0,5		7,0	9,5	8,2	4,8				
تتناسب المهام مع قدرات المعلمين			2	4	9	5	3,35	1,18		موافقة
	,1		3,6	7,3	3,0	7,0				
تتناسب ساعات العمل مع المهام المكلف بها المعلمون			4	5	0	0	2,98	1,17		غير متأكد
	0,2		7,3	8,4	2,7	1,4				
يتمتع المعلمون بالإجازات التي يستحقونها وفقا للنظام				8	0	2	3,53	1,26		موافقة
	0,2		0,2	0,5	4,1	5,0				
يحترم المعلمون إجراءات العمل وأنظمته				1	0	1	3,76	1,30		موافقة جدا
المتوسط الحسابي لجميع الفقرات	23						الانحراف المعياري لجميع الفقرات		35,6	
	6,0									

يتضح من البيانات الواردة في الجدول أن استجابات أفراد عينة الدراسة إزاء بعد المناخ المدرسي المتعلق بلوائح وأنظمة العمل جاءت على النحو التالي:

كانت نظرة معلمي ومعلمات المؤسسات التربوية لواقع مناخ لوائح وأنظمة العمل نظرة إيجابية، حيث بلغ متوسط الاستجابة 23.06 وهي أعلى من المتوسط النظري الذي يبلغ 21،

كما أفاد المعلمون باحترامهم إجراءات العمل وأنظمته بمتوسط حسابي قدره 3,76 ، يليه موافقتهم على تمتعهم بالإجازات التي يستحقونها وفقا للنظام بمتوسط حسابي قدره 3,53 ، ثم يليه موافقتهم على تتبع المدرسة

الأساليب التي تتناسب مع الانظمة المتعلقة بترقيات المعلمين بمتوسط حسابي بلغ 3.38، يليه تناسب المهام مع قدرات المعلمين بمتوسط حسابي 3.35، يليه حرص الادارة على عدالة نظام المكافآت والحوافر والأجور بمتوسط حسابي بلغ 3,16، تناسب ساعات العمل مع المهام المكلف بها المعلمون بمتوسط حسابي 2,98 ، يليه تناسب الرواتب والأجور مع الجهود المبذولة من قبل المعلمين بمتوسط حسابي 2,90

بشكل عام يمكن القول أن المعلمين يحترمون النظام ويطبقون لوائحه، وأن هناك رضا نسبي من قبلهم حول ساعات العمل ومناسبة الاجور مع الجهود المبذولة.

عرض نتيجة الفرضية الثانية: وتنص على أنه:

توجد فروق دالة احصائيا بين متوسطات تقييم الأساتذة والمعلمين العاملين للمناخ المدرسي السائد تبعا لمتغير السن، الجنس، المرحلة التعليمية، سنوات الخبرة.

1- توجد فروق دالة احصائيا بين متوسطات تقييم الأساتذة والمعلمين العاملين للمناخ المدرسي السائد تبعا لمتغير الجنس.

وللتحقق من صحة هذا الفرض تم استخدام ختبار ت للفرق بين متوسطي عينتين مستقلتين (T test)، والجدول التالي يوضح نتائج هذا الإجراء.

جدول رقم (11)

نتائج اختبار (ت) للمقارنة بين متوسطات تقديرات المعلمين لنوعية المناخ المدرسي وفقاً لمتغير جنس المعلمين

المتوسط الحسابي		قيمة(ت)	مستوى الدلالة
ا لذكور	126,33	0.22	0.81
ا لاناث	125,19		

من خلال الجدول نلاحظ أن قيمة (ت) قد بلغت 0.22، عند مستوى دلالة 0.81، وبالتالي نرفض القائل بأنه توجد فروق دالة احصائيا بين متوسطات تقييم الأساتذة والمعلمين العاملين للمناخ المدرسي السائد تبعا لمتغير الجنس، ونقبل الفرض القائل بأنه:لا توجد فروق دالة احصائيا بين متوسطات تقييم الأساتذة والمعلمين العاملين للمناخ المدرسي السائد تبعا لمتغير الجنس.

2- توجد فروق دالة احصائيا بين متوسطات تقييم الأساتذة والمعلمين العاملين للمناخ المدرسي السائد تبعا لمتغير السن.

وللتحقق من صحة هذا الفرض تم استخدام تحليل التباين للمقارنة بين المجموعات (F test) ، والجدول التالي يوضح نتائج هذا الإجراء:

الجدول رقم (12):

تحليل التباين البسيط للمقارنة بين المجموعات (F test) للمقارنة بين متوسطات تقديرات المعلمين لنوعية المناخ المدرسي وفقاً لمتغير سن المعلمين

النسبة الفائية	مستوى الدلالة
5,3	0.01

نلاحظ من خلال الجدول أن قيمة النسبة الفائية قد بلغت 5.3 عند مستوى دلالة 0.01 وبالتالي نقبل الفرض القائل بأنه: توجد فروق دالة احصائيا بين متوسطات تقييم الأساتذة والمعلمين العاملين للمناخ المدرسي السائد تبعا لمتغير السن.

3- توجد فروق دالة احصائيا بين متوسطات تقييم الأساتذة والمعلمين العاملين للمناخ المدرسي السائد تبعا لمتغير المرحلة التعليمية

وللتحقق من صحة هذا الفرض تم استخدام تحليل التباين للمقارنة بين المجموعات (F test) ، والجدول التالي يوضح نتائج هذا الإجراء:

الجدول رقم (13):

تحليل التباين البسيط للمقارنة بين المجموعات (F test) للمقارنة بين متوسطات تقديرات المعلمين لنوعية المناخ المدرسي وفقاً لمتغير المرحلة التعليمية

النسبة الفائية	مستوى الدلالة
1,78	0,17

نلاحظ من خلال الجدول أن قيمة النسبة الفائية قد بلغت 1.78 عند مستوى دلالة 0.17 وبالتالي نرفض الفرض القائل بأنه: توجد فروق دالة احصائيا بين متوسطات تقييم الأساتذة والمعلمين العاملين للمناخ المدرسي السائد تبعا لمتغير المرحلة التعليمية، ونقبل الفرض القائل بأنه :لا توجد فروق دالة احصائيا بين متوسطات تقييم الأساتذة والمعلمين العاملين للمناخ المدرسي السائد تبعا لمتغير المرحلة التعليمية.

4- توجد فروق دالة احصائيا بين متوسطات تقييم الأساتذة والمعلمين العاملين للمناخ المدرسي السائد تبعا لمتغير الخبرة المهنية.

وللتحقق من صحة هذا الفرض تم استخدام تحليل التباين للمقارنة بين المجموعات (F test) ، والجدول التالي يوضح نتائج هذا الإجراء:

الجدول رقم (14):

تحليل التباين البسيط للمقارنة بين المجموعات (F test) للمقارنة بين متوسطات تقديرات المعلمين لنوعية المناخ المدرسي وفقاً لمتغير الخبرة المهنية

النسبة الفائية	مستوى الدلالة
6,21	0,01

نلاحظ من خلال الجدول أن قيمة النسبة الفائية قد بلغت 6,21 عند مستوى دلالة 0.01 وبالتالي نقبل الفرض القائل بأنه: توجد فروق دالة احصائيا بين متوسطات تقييم الأساتذة والمعلمين العاملين للمناخ المدرسي السائد تبعا لمتغير الخبرة المهنية.

خاتمة وتوصيات:

اظهرت النتائج فيما يتعلق بطبيعة المناخ المدرسي السائد في المؤسسات التربوية أن أهم الأبعاد المتعلقة بالإدارة المدرسية تمثلت في توفير الإدارة لجميع الاحتياجات اللازمة للعمل وعقد اجتماعات دورية وسعى الإدارة لتحقيق أهداف العمل من خلال تلبية رغبات المعلمين إن لم تؤثر على سير العمل وكذلك حرصها على فض النزاعات والخلافات بين المعلمين وتوفير قدرا من الحرية للمعلمين للإبتكار والإبداع في العمل، فيما تدنت نسبة موافقة المعلمين على حرص الإدارة على مشاركة المعلمين في اتخاذ القرارات مما يعني ان الادارة تتبع بعض الاساليب السلبية في التعامل مع المعلمين.

كما تبين من خلال البيانات التي أوردها افراد العينة أن أكثر أنماط العلاقات الانسانية لتي تسود المناخ المدرسي تمثلت في أجواء المرح التي تسود بين المعلمين عندما يتجمعون بصورة غير رسمية ، والعلاقة الطيبة المبنية على التعاون والتفاهم وشيوع روح التعاون والألفة والمحبة فيما بينهم.

كما تبين من خلال البيانات الواردة في الدراسة حول بعد امكانات المدرسة وتجهيزاتها موافقة تامة من قبل المعلمين والمعلمات توفر عوامل الاضاءة، والتهوية،وغرف وأقسام مناسبة لأداء العمل المدرسي وقاعة مناسبة لعقد الاجتماعات المدرسية ،كما وافق المعلمون على نوفر النظافة والنظام في الدرسة وصلاحية المباني المدرسية وتوفر أثاث مكتبي مناسب لتنفيذ المهام المدرسية، فيما تدنت موافقة المعلمين حول توفر الأجهزة اللازمة لممارسة الانشطة الفنية والثقافية والرياضية مما يدل على عدم اهتمام الادارة بالنشاطات الترفيهية والرياضية.

كما أفاد المعلمون فيما يتعلق ببعد لوائح وأنظمة العمل بموافقتهم على احترامهم إجراءات العمل وأنظمته وتمتعهم بالإجازات التي يستحقونها وفقا للنظام وتتبع المدرسة الأساليب التي تتناسب مع الانظمة

المتعلقة بترقيات المعلمين وتناسب المهام مع قدرات المعلمين، وحرص الادارة على عدالة نظام المكافآت والحوافر والأجور ، فيما تدنت موافقة المعلمين والمعلمات حول الابعاد المتعلقة بتناسب ساعات العمل مع المهام المكلف بها المعلمون ، يليه تناسب الرواتب والأجور مع الجهود المبذولة من قبل المعلمين، كما أظهرت النتائج أنه لا توجد فروق دالة احصائيا بين متوسطات تقييم الأساتذة والمعلمين العاملين للمناخ المدرسي السائد تبعا لمتغير الجنس، كما أسفرت النتائج عن وجود فروق دالة احصائيا بين متوسطات تقييم الأساتذة والمعلمين العاملين للمناخ المدرسي السائد تبعا لمتغير السن.

لا توجد فروق دالة احصائيا بين متوسطات تقييم الأساتذة والمعلمين العاملين للمناخ المدرسي السائد تبعا لمتغير المرحلة التعليمية .

توجد فروق دالة احصائيا بين متوسطات تقييم الأساتذة والمعلمين العاملين للمناخ المدرسي السائد تبعا لمتغير الخبرة المهنية وربما يعود السبب في ذلك إلى أن ذوي الخبرة المرتفعة قد تكون لديهم نظرة أدق حول نظام الادارة والعلاقات الانسانية داخل المدرسة بحكم الخبرات التي مرت بهم والتجارب التي شاهدوها في تطبيقات الإدارة المدرسية، وعليه تتفاوب استجاباتهم تبعا لاختلاف عدد سنوات الخبرة.

وتقدم الباحثة بعض التوصيات والاقتراحات في ضوء نتائج الدراسة، والتي من المتوقع أن تساهم في تحسين المناخ المدرسي، فلا يوجد نظاماً مدرسياً صحيحاً نهائياً غير قابل للتنقيح والإضافة والإصلاح، وتتمثل التوصيات في النقاط التالية:

- تشجيع وتدعيم ثقافة المدرسة الآمنة الإيجابية، التي يسود فيها أفراد يتبادلون الثقة والاحترام المتبادل، ويعملون بشكل تعاوني، ولا يوجد بينهم تعصب وتمييز، ويشعر الطلبة فيها بأنهم موضع اهتمام المعلمين كمجموعة وكأفراد، وبالضرورة أن تكون توقعات المعلمين نحوهم عالية مما يشجعهم على النجاح الأكاديمي والاجتماعي.

- التفاهم والحوار بين المدرسة والبيئة الخارجية (النظام السياسي والاقتصادي والأسري...)، من أجل تحقيق المنفعة المشتركة رسم السياسات واتخاذ الإجراءات المناسبة لتحسين العوامل المساعدة على الإنجاز العلمي والأكاديمي للطلبة، مثل: تأهيل المعلمين، ومحاولة خلق بيئة تعليمية محفزة لنشاط المعلم والطالب في المجالات العلمية والثقافية المختلفة.

- وضع خطط مكتوبة لتطوير المناخ المدرسي، يمكن تطويرها بالتنسيق مع الطلبة وأولياء الأمور والمجتمع المحلي والمعلمين ومدير المدرسة، وبشكل خاص يجب الاهتمام بالتخطيط الاستراتيجي لتحسين المناخ المدرسي، ونشر ثقافة المناخ الإيجابي والتهيئة للتغيير والتدريب والتطوير المستمر.

- نشر ثقافة جديدة للتعامل والاتصال بين المستويات الإدارية المختلفة (المعلمين والطلبة والمديرين والمشرفين..)، مبنية على التعاون المشترك والاحترام المتبادل والعمل بروح الفريق لكي يتحقق مفهوم القيادة المتكاملة.

قائمة المراجع:

1. حجي، أحمد، (1998). الإدارة التعليمية والإدارة المدرسية، القاهرة: دار الفكر العربي.
2. الطويل، هاني، (1999). الإدارة التعليمية، عمان: دار وائل للنشر.
3. محمود سعيد ابراهيم الخولي(2011). مقياس المناخ المدرسي للمرحلة الثانوية كما يدركها المعلمون، كراسة التعليمات، كلية التربية ، جامعة الزقازيق.
4. محمد، عبد المحسن الضبي(2007). المناخ المدرسي ومعوقاته ودوره في أداء المعلمين بمراحل التعليم العام، رسالة ماجستير في العلوم الاجتماعية، جامعة نايف للعلوم الأمنية، السعودية.
5. عبد الرحمن، حسن الابراهيم،وعبد الحميد، محمد جمال الدين(1995). محددات المناخ المدرسي الجيد بالمدرسة القطرية وعلاقتها بكل من الرضا الوظيفي للمعلمين وإنتاجية المدرسة، حولية كلية التربية، جامعة قطر، العدد12، ص ص59-98.
6. حصة، محمد صادق، وفاطمة، يوسف المعضادي(2001). أنماط المناخ المدرسب السائدة في مدارس التعليم العام بدولة قطر وعلاقتها ببعض المتغيرات، مجلة مركز البحوث التربوية، جامعة قطر، السنة العاشرة، العدد 20، ص ص 27-59.

7. Adams, Michael Widmann, (2005). **Leadership and school climate: A mixed-methods study of United States-accredited Colombian schools**, EdD, University of Minnesota, USA.

8. Freiberg, H.J., (1998). Measuring school climate: Let me count the ways, **Educational Leadership**, Vol.56, No.1, pp.22-26.

9. Goudy, Roger J., (2005). **Teacher trust in building principals: A contextual relationship to school climate in K--4 buildings**, EdD, The University of Akron, USA.

10. Halawah, Ibtesam, *(2005). The relationship between effective communication of high school principal and school climate*, **Education**, Vol. 126, Issue 2, pp.334-346.

11.Hohl, Michael F. (2006). **The relationship between student perceptions of school climate and academic achievement in Catholic middle schools**, PhD, Walden University, USA.

12.Hoy, W., and Miskel, C. (2005). **Education Administration: Theory, research, and practice**, New York: McGraw-Hill.

13.Hoy, W., Tarter, C., and Kottkamp, R. (1991). **Open schools/healthy schools**, London: Sage Publications.

14. Kelley, Robert C., Thornton, Bill and Daugherty, Richard, (2005). *Relationships between measures of leadership and school climate*, Education, Vol. 126, Issue 1, pp.17-26.

15. Shouppe, Gary A., (2005). **Teachers' perceptions of school climate, principal leadership style, and teacher behaviors on student academic achievement in select Georgia schools**, EdD, Valdosta State University, USA.

16.Spence, Aaron Christopher, (2003). **Study of climate and achievement in elementary schools**, EdD., University of Virginia, USA

17.Vandiver, Dan, (2005). **The correlation between student perceptions of school climate and positive student outcomes**, EdD, University of Missouri – Columbia, USA.

18.Vanessa, Scherman, (2002). **School Climate Instrument: A Pilot Study in Pretoria and Environs**, M.A. research, Faculty of Humanities, Pretoria, South Africa, USA